[319] يا سيدي أرني (1) الاكفان والحنوط والدراهم، قال: فاخرج لي الاكفان، فإذا فيه برد حبر مسهم (2) من نسج اليمن وثلاثة أثواب مروي وعمامة وإذا الحنوط في خريطة، فأخرج الدراهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم. فقلت له: يا سيدي هب لي منها درهما أصوغه خاتما، فقال (و) (3) كيف يكون ذلك، خذ من عندي ما شئت، فقلت (4): أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه (وعينيه) (5)، فأعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي. فلما صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة (6) معي، وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري (فيها) (7) وأقمت أياما ثم جئت أطلب الدرهم فإذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها، فأخذني شبه الوسواس، فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلامه خير، أريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلني إليه فقال لي: مالك يا سيدي ؟. فقلت: الدرهم الذي أعطيتني ما أصبته في الصرة، فدعا بزنفيلجة وأخرج الدراهم فإذا هي مائة عددا ووزنا، ولم يكن معي أحد اتهمه فسألته رده إلي، ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعة، ومات (8) قبله محمد بن إسماعيل بعشرة كما قيل ثم توفي رحمه ا وكفن في الاكفان التي دفعت إليه (9).

_____ (1) في نسخة " ف " أرى. (2) المسهم: البرد المخطط. (3) ليس في نسخة " ف ". (4) في نسخ الاصل: فقال وهو تصحيف. (5) ليس في نسخة " ف ". (6) الزنفيلجة: بكسر الزاي وفتح اللام، والزنفالجة والزنفليجة كقسطبيلة، شبيه بالكنف، معرب زن بيلة، والكنف بالكسر. وعاء أداة الراعي (قاله في القاموس). (7) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م ". (8) في البحار ونسخة " ف " ثم مات وكذا في نسختي " أ، م ". (9) عنه البحار: 51 / 337 ح 64 وعن كمال الدين: 505 ح 36. وفي إثبات الهداة: 3 / 679 ح 80 عنهما مختصرا. _____